

أهمية العناية بأحوال القلوب - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر (البراك 121)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فحديثي اليوم في امر مهم عظيم الا وهو العناية باحوال القلوب - [00:00:00](#)
فان القلب عليه مدار صلاح البدنة كما قال صلى الله عليه وسلم الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد
الجسد كله. الا وهي القلب - [00:00:33](#)
وقال سبحانه وتعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. فاعمال - [00:00:55](#)
القلوب واحوالها هي هي الاصل في اعمال لاعمال الجوارح وللقلب اعمال وله علوم. فعلم القلب هو اعتقاده. وهو الايمان بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والايمان بكل ما اخبر الله به في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه
وسلم - [00:01:15](#)
واما اعمال القلوب فهي ثمرة لذلك الاعتقاد واجلها واعظمها محبة الله ورسوله فان محبة الله ورسوله سبب لذوق طعم الايمان كما
قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان - [00:01:51](#)
الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعبد ان كما يدري ان يقذف في النار ومن اجل اعمال
القلوب الحب في الله والبغض في الله - [00:02:19](#)
بمعنى ان ان يحب العبد من يحبه الله وما يحبه الله من الاعمال والاقوال. ومن يحبه الله من من الاشخاص والذوات والبغض في الله
هو بغض ما يبغضه الله من من الاشخاص والاعمال والاحوال - [00:02:40](#)
فعلى العبد ان يكون حبه دائرا مع ما يحب الله او يبغض الله وفي الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله وقد استكمل
الايمان ومن اعمال القلوب الخوف وهو الخوف من عذاب الله وسخطه - [00:03:04](#)
العاجل والاجل فعلى المؤمن ان يخاف الله ويراقبه في سره وعلا نيته وذلك بان يستحضر اطلاع الله عليه في كل وقت فلا يراه حيث
نهاه ولا يفقده حيث امره ومن اجل اعمال القلوب التوكل عليه سبحانه. في جلب المنافع ودفع المضار. لانه تعالى الذي بيده الخير
وبيده - [00:03:37](#)
الملك فلا يأتي بالحسنات الا هو ولا يدفع السيئات الا هو وبالتوكل عليه والاعتماد عليه. وبهذه الاعمال يستقيم قلب العبد وتستقيم
اعماله الظاهرة تبعا لاحوال قلبه واعمال قلبه وقد اعتنى العلماء في شأن القلوب واعمالها - [00:04:12](#)
تألفوا في ذلك المؤلفات. ومن اجلها عندي اغائة اللافان من مكائد الشيطان الامام ابن القيم رحمه الله ولابن تيمية رسالة تعرف التحفة
العراقية كذلك في اعمال القلوب ومن الكتب المشتملة على هذا الجانب - [00:04:44](#)
مدارج السالكين للعلامة ابن القيم ايضا. وهو شرح لمنازل السائرين لشيخ الاسلام الهروي لابي اسماعيل الهروي وهذه الكتب من خير
ما يقرأ لمعرفة احوال القلوب واعمالها وذلك من اسباب صلاحها. وقبل ذلك كله كتاب الله فكتاب الله هو اصل العلوم النافعة -
[00:05:19](#)

وبتدبره وبتدبره يعصر العبد العلوم النافعة في بقلبه ولصلاح عمله ولهذا وصف الله المؤمنين الكمل بانهم يزدادون ايماناً بتلاوة الكتاب وسبائى. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم - [00:05:56](#)

ايماناً وعلى ربهم يتوكلون. وقال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلتين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به - [00:06:35](#)

لمن يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد. نسأله تعالى ان يشرح صدورنا لتدبر كتابه ينفعنا به وان يجعله حجة لنا لا حجة علينا. فاوصيكم ونفسي بالعناية بما يصلح قلوبنا وما - [00:06:55](#)

يبصرنا في ديننا ويقوي عزائمنا على طاعته وقد جاء ويحصل في هذا قول ذكر قول بعض السلف ان للقلوب اقبالا وادبارا. فاذا اقبلت فخذوها بالنوافل. يعني تزودوا بالنوافل الطاعات. واذا ادبرت فالزموها - [00:07:20](#)

فاذا حصل عند الانسان اقبال وانشراح للعبادة فعليه ان ان يستكثر من النوافل واذا شعر بضعف نفسه وغفلته فليحافظ على الفرائض لان تضييعها هو ما يكون نسأل الله لنا وللجميع الاستقامة وصلاح القلوب والاعمال وان - [00:07:48](#)

يحسن عواقبنا في الامور كلها. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:08:20](#)